مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ـ المجلد ١٢( العدد ١ ) ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠ م

# نشـــأة الخـــوارج

الدكتور عبد الكريم يعقـــوب
أستاذ مساعد في
كلية الآداب والعلوم الانسانية
جامعة تشريـــن

أحمد محمود معيطـــة
طالب دراسات عليـا فـــي
كلية الآداب والعلوم الانسانية
جامعـة تشريـــن

نستعرض في هذه المقالة الروايات التي أوردها المؤرخون القدماء حول نشأة الخوارج ، ونشير الى مواقفهم من هذه الجماعة الاسلامية التي لم تكن في رأيهم سوى عصابة مـــن " الكفرة " و " المارقين " .

وقد تبنى قسم من الباحثين المحدثين الرأي السابق ،وخالفه آخرون ممن ذهبوا الى أن الخوارج نتاج الظروف السياسية والاقتصادية السائدة آنذاك ، مفندين مزاعم من سبقهم ،ومحللين الأسباب الكامنة خلف ظهور الخوارج بشكل علمي وموضوعي ،ومن هذا المنطلق،فقد توصلوا الى نتائج مغايرة لما وصل اليه المؤرخون القدماء ،ومن تبعهم فيما بعد .

## نشأة الخـــوارج :

يربط بعض المؤرخين نشأة الخـــوارج بحادثة الاعتراض على توزيع غنائم "خيبر"، وقول رجل أسود للنبي:" ماعدلت منذ اليوم"، فقال النبي:" سيكون لهذا وأصحابه نبأ ". وفي رواية أخرى أن النبي قال:" لو قتل هذا،ما اختلف اثنان في دين الله " (١).

ويورد المبرد حادثة أخرى،حيث اعترض رجل على النبي فقال:" انه سيكون مـــن ضِئْضِئِ هذا قوم يَمْرُقون من الديـــن كما يَمْرُقُ السهم من الرميَّة (٢). ويضيف المبرد : أن النبي قد وصف هؤلاء القوم بأن سيماهم التحليق،يقرؤون القرآن لايجاوز تَراقِيَهم ،علامتُهم رجل مُخْدَجُ اليد". وقد بحث علي بن أبي طالب عن هذا المخدّج في وقعة النهروان،فلمّا لم يجده قال : " والله ماكَذَبْتُ،ولا كُذِّبْتُ الى أن وجده، فخرّ ساجدا " (٣) .

وذكر الشهرستاني حادثة الاعتراض على

١ ـ المبرد: الكامل في اللغة والأدب ١٨٩/٣ تح : محمد أبو الفضل إبراهيم،السيد شحاتـــة ،دار نهضة مصر .

٢ـ المصدر السابق : ١٩٠/٣

٣ ـ المصدر السابق ٢٢٠/٣،وانظر الطبـــري تاريخ الامم والملوك ٦١٣/٥ تح : محمد أبو الفضل إبراهيم،دارالمعارف ١٩٧١

النبي ،لكن المعترض هنا يكنى بـ " ذي الخويصرة "(١). وقد قال النبي عن أهل النهروان - حسبما يزعم الشهرستاني- " تُحقّر صلاة أحدكم في جنب صلاتهم وصوم أحدكم في جنب صيامهم،ولكن لايجاوز إيمانهم تراقيهم "(٢)وهؤلاء هم "المارقة" الذين قال عنهم النبي " سيخرج من ضئضىء هذا الرجل .... " الحديث السابق . ويضيف الشهرستاني ان " ذا الثديّة " حرقوص بن زهير البجلي ،علامة ظهور الخوارج ،والى الشخص نفسه ،يشير البغدادي في قوله : " وحرقوص بن زهير البجلي القرني المعروف بذي الثديّة "(٣) ،وقد بحث عنه أصحاب علي في وقعة النهروان الى أن وجدوه تحت دالية ،" ورأوا تحت يده ،عند الابط،مثل ثدي المرأة،فقال علي : صدق الله ورسوله، وأمر فقُتل "(٤) :

أما ابن عبد ربه،فقد أورد حادثة مماثلة تنتهي بقول النبي لأصحابه:" هذا أول قرن يطلع في أمتي،لو قتلتموه، ما اختلف بعده اثنان "(٥).

وقصة الصحابي " العباس بن مرداس" وأبياته التي يعاتب بها النبي ، ويعترض على قسمة سبايا " حنين " مشهورة (٦).

نسوق هذه الروايات،لأن بعض الباحثين المحدثين اعتبر ان هذا الرجل الذي اعترض على النبي "قد مثل باعتراضه التشدد والتعصب اللذين كانا من أهم مميزات الخوارج أول ظهورهم ،وهذا الخروج على الامام، اعتراضا على سياسته ،يشابه في كثير خروج الخوارج على علي لسخطهم على سياسته "(٧). وعلى الرغم من هذا التشابه بين شخصية هذا الرجل وشخصية الخوارج فيما بعد،فان الدكتورة سهير القلماوي لاتعدّه خارجيا، وكل مايمكن قوله انه " كان متشبعا بذلك الروح الذي دفع الى تكوين الحزب الخارجي "(٨).

---

١- الشهرستاني : الملل والنحل ١/٢١ ، تح : محمد سيد الكيلاني ،دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت ط ٢ : ١٩٧٥ .

٢ - المصدر السابق : ١ / ١١٥ .

٣ - البغدادي : الفرق بين الفرق : /٥٧ تح : لجنة احياء التراث العربي - دار الآفاق الجديدة - لبنان . بيروت ،ط : ١٩٨٢ .

٤ - المصدر السابق : /٦١ .

٥ - ابن عبد ربه : العقد ١ /٤٠٤.

٦ - خلاصة القصة : وزع النبي غنائم "حنين" على المؤلفة قلوبهم،فأعطى عيينة بن حصن الفزاري والأقرع بن حابس التميمي مئة من الابل،وأعطى العباس بن مرداس السلمي خمسين،فقال :

أيذهب نهبي ونهب العُبَيْـ
ـدِ بين عُيينة والأقرعِ
ولاكان حصنٌ ولاحابسٌ
يفوقان مِرداسَ في مَجْمَعِ
وما كنت غير امرئ منهمُ
ومن تَضَعِ اليومَ لم يُرْفَعِ

فقال الرسول لبلال: اقطع عني لسان العباسي، فأعطاه حتى أرضاه "العقد الفريد ١/٢٧٧/. وانظر خزانة الأدب ١/ ١٥٣.
- زهر الاداب وثمر الألباب للقيرواني ٤ /١٠٠٨/ .

٧ - سهير القلماوي : أدب الخوارج /٥/ .

٨ - المرجع السابق : /٦/ .

ويعتبر الدكتور نايف معروف أن " حركة الخوارج هي امتداد للثورة على الخليفة الراشدي الثالث،وبخاصة بعد أن أدرك الثائرون أن عليا لن يكون مطية لأهوائهم "(١).

والى الفكرة السابقة،نفسها أشار د. شوقي ضيف مفسرا نشوء الخوارج"فالذين ثاروا على عثمان من أهل العراق،وشاركوا في قتله،يمكن أن نعدهم مقدمة هذا الحزب وبذوره الأولى" (٢).

أما المستشرق " فلهوزن " فيرى أن طبقة القراء هم التربة التي نبتت فيها فكرة الخوارج ،وان قصة " ذي الثديّة " اسطورة،لا أساس لها من الصحة (٣)

ما أردنا أن نقوله من خلال استعراض هذه الآراء في نشأة الخوارج،هو غموض الجذور الأولى لهذه النشأة ،واختلاف الباحثين فيها ،ولكن الأمر الذي يتفق عليه القدماء والمحدثون،هو ان الخوارج_باعتبارهم فرقة دينية وحزبا سياسيا_قد ظهروا بشكل علني وفعال في حادثة التحكيم المشهورة . وهنا لابد من عودة الى ماقبل تلك الحادثة،بقصد التعرف إلى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة قبل التحكيم .

لقد وصلت الأمور بين الخليفة المقتول " عثمان" والثوار الى درجة،لم يعد ممكنا لأي منهما،ان يتراجع عن موقفه. فالثوار عدّوا على عثمان مآخذ كثيرة، أجملها صالح بن مسرح فيما بعد بقوله عن عثمان" استأثر بالفيء،وعطّل الحدود، وجار في الحكم،واستذل المؤمن،وعزز المجرم" (٤)وعندما طلبوا اليه التنحي عن سدة الخلافة،رفض متمسكا بحقه الالهي، فهو لايخلع قميصا أكساه الله إيّاه.

ويعتبر الدكتور حسين مروة أن ماحصل في نهاية عهد عثمان ،يشكل أول ثورة اجتماعية في الاسلام،فهي تتسلح بمفاهيم الاسلام،وتنطلق من حرص الثائرين على تطبيق شريعة الاسلام (٠٠٠٠) باتجاه تحسين أحوالهم المادية،وتخفيف الفوارق التي كانت قائمة بينهم وبين الفئات العليا،التي بدأت تنمو على حساب شقائهم (٥).

وكان لمقتل عثمان نتائج سياسية واقتصادية ودينية،تركت آثارا بارزة في التاريخ الاسلامي،لعل أولها : مبايعة علي بن أبي طالب بالخلافة في ظروف بالغة الدقة والاضطراب ،وسرعان ماحاول طلحة والزبير _ الطامعان في الخلافة _ نقض هذه المبايعة ،فخرجا الى البصرة،تصحبهما عائشة، لاثارة أهلها على خلافة علي ،ويضطر الخليفة الجديد لمواجهة هؤلاء في موقعة " الجمل"،حيث يقتل طلحة والزبير ،وتعود عائشة كسيرة الخاطر .

وهنا يبرز دور والي الشام _ معاوية ابن أبي سفيان _ الذي كشف عن أطماعه بحجة المطالبة بدم قريبه عثمان ،لكن الحقيقة ان معاوية كان طامعا بالخلافة لنفسه،فقد ذكر المسعودي أن عثمان عندما

---

١ _ نايف محمود معروف : الخوارج في العصر الأموي /٥٥/ .

٢ _ شوقي ضيف : التطور والتجديد في الشعر الأموي /٨٧/ دار المعارف ،القاهرة ط ٦

٣ _ يوليوس فلهوزن : الخوارج والشيعة : ٣٦ وما بعدها .

٤ _ الطبري : تاريخ الأمم والملوك ٥/٢١٧/ وصالح بن مسرح : أحد قواد الصفرية من الخوارج .

٥ _ حسين مروة : النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية ١/٤٣٥ دار الفارابي .

بويع وحوله بنو أمية مجتمعين، قال أبو سفيان صخر بن حرب " أفيكم أحد غيركم "؟ وقد كان عَمِيَ : قالوا: لا. قال يابني أمية تلقّفوها تلقّف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان، مازلت أرجوها لكم، ولتصيرنّ الى صبيانكم وراثة " (١) .

وهذا ما أكده الدكتور مروة، حين اعتبر أن طموح معاوية للخلافة، لم يكن شخصيا، بل كان تعبيرا عن طموح الطبقة الارستقراطية الأموية العريقة، التي لم ينشئها عهد عثمان انشاء جديدا، وانما تطورت في عهده من أرستقراطية قبلية في الجاهلية الى أرستقراطية طبقية في الاسلام (٢) .

وعلاقة بني أمية بالاسلام واضحة منذ بدء الدعوة، فقد كانوا من أشد أعدائها، لما تشكله من خطر على مصالحهم وامتيازاتهم، وعملوا مابوسعهم لاحباطها منذ البدء وحتى فتح مكة حيث دخلوا مكرهين في الاسلام، وقد أدركوا أنهم خسروا المعركة المباشرة مع الدعوة الجديدة، وبدخولهم الاسلام بدأت استراتيجيتهم الجديدة من ضمن الاسلام نفسه، وعلى الرغم من سمعتهم السيئة وموقفهم القديم من الاسلام، اندفعوا الى مراكز السلطة في سرعة وذكاء، واكتسبوا من اسلامهم حماية لهم (٣)، وفي مثل هذه الحالة لم يكن ممكنا لهؤلاء أن يسلموا بالأمر الى علي بن أبي طالب المعروف بعلمه وفقهه وعدله ونصرته للفقراء والمسحوقين، ولم يكن هذا الصراع الذي اكتسب طابعا دينيا سوى صراع بين طبقتين؛ بني أمية وما يمثلونه من ثراء فاحش وجاه قديم، وبني هاشم ومن ورائهم المؤمنون بقيم الاسلام ومبادئه .

وفي " صفين* " تدور رحى الحرب سجالا الى أن تظهر علائم النصر المؤكد لجيش علي، وهنا يبرز دور الساعد القوي لمعاوية " عمرو بن العاص " في قضية التحكيم التي انقسم جيش علي ازاءها الى قسمين : قسم يريد الاستمرار في الحرب، وقسم ألحّ على قبول التحكيم، ومن هذا القسم ظهر الخوارج. فعندما كان كتاب التحكيم يقرأ على أهل العراق " خرج من راية عنزة أَخَوان هما جعد ومعدان، وقالا : لاحكم الا لله، ثم شدّا على أهل الشام، فقاتلا حتى قُتلا، وهما أول من حكّم " (٤). وقال عروة بن أُدَيّة، وكان في صفوف علي :" أتحكّمون في دين الله الرجال! فأين قتلانا يا أشعث؟ ثم حمل بسيفه على الأشعث فأخطأه " (٥) .

ويعتبر بعض المؤرخين أن قسما كبيرا ممن صاروا خوارج فيما بعد، هم الذين حملوا عليا على قبول التحكيم؛ فالشهرستاني يذكر" أن الخوارج حملوه على التحكيم أولا، وكان يريد أن يبعث عبد الله بن عباس، فما رضي الخوارج بذلك وقالوا : هو منك، وحملوه على بعث أبي موسى الأشعري على أن يحكم بكتاب الله تعالى، فجرى الأمر على خلاف مارضي به، فلمّا لم يرض بذلك خرجت الخوارج عليه وقالوا : لِمَ حكّمت الرجال؟ لاحكم الا لله؛ وهم المارقة الذين اجتمعوا بالنهروان (٦).

١ـ المسعودي : مروج الذهب مج ١ / ٢٤٣ ، تدقيق : يوسف أسعد داغر، دار الاندلس بيروت، ط ٢ : ١٩٧٣ .

٢ ـ حسين مروة : النزعات المادية ١/ ٤٤٠

٣ ـ أحمد عباس صالح : اليمين واليسار في الاسلام /٤٣ ١/ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط٢ ١٩٧٣ .

* صفين :- " موضع بقرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي" معجم البلدان ٣ / ٤١٤ .

٤ ـ أبو حنيفة الدينوري: الاخبار الطوال /١٩٦/ دار المسيرة، بيروت .

٥ ـ المصدر السابق/١٩٧/ وانظر الكامل للمبرد ٣/ ١٨٠/ .

٦ ـ الشهرستاني : الملل والنحل ١ / ١١٥ .

ومن الباحثين المحدثين من يؤيد الرأي السابق، فالدكتور مروّة يذكر: أن الخوارج ألحّوا على علي بقبول التحكيم، ثم غضبوا عليه حين انتهى التحكيم بخذلانه، فأعلنوا خروجهم عليه . (١)

ويبدو أن عليّا كان يعرف أنّ رفع المصاحف مكيدة، بدليل قوله مخاطبا أهل العراق: " ياعباد الله، امضوا على حقكم وقتال عدوّكم، فان معاوية وابن أبي معيط وابن ابي سرح والضحاك ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن . أنا أعرف بهم، صحبتهم أطفالا ورجالا، فكانوا شر أطفال وشر رجال، والله مارفعوها الا مكيدة وخديعة ". (٢).

وقضية الخدعة في التحكيم أقرها عدد من الباحثين . فأحمد أمين يرى التحكيم خدعة؛ وفيه شك في أحقية علي بالخلافة (٣). والدكتور الحوفي يرى أن التحكيم حيلة لجأ اليها عمرو بن العاص لكسب الوقت وتفرقة الصفوف(٤).

والثابت تاريخيا أنّ رفع المصاحف قد تمّ من قبل جيش معاوية، وما كان لرجل عرف بالصدق والاستقامة والتدين كعليّ إلا أن يستجيب لحكم القرآن، على الرغم من معرفته أن هذه العملية، ماهي الا مكيدة دبرها أولئك الذين عرفهم أطفالا ورجالا معرفة أكيدة . يضاف الى ذلك أن قسما من جيشه وافق على قبول التحكيم، وألحّ عليه في البداية، ومن هذا القسم خرجت الخوارج فيما بعد، معلنة أن لاحكم الا لله، بعد أن تبين لها أن التحكيم لم يكن سوى ذريعة للطرف الآخر، يتجنب بها الهزيمة التي كانت تحوم فوق رأسه . ومن هؤلاء الذين نادوا أنْ لاحكم الا لله تشكل أول حزب سياسي علني في الاسلام .

لكن السؤال الملحّ : أمن المعقول أن ينضوي تحت هذا الشعار " لاحكم الا لله " آلاف الناس دون أن تكون هنالك أية جذور أو دوافع أخرى ؟ .

يجيب الدكتور عبد الرحمن بدوي بقوله: " بيد أن هذا السبب المباشر (قضية التحكيم) هو أوهى الأسباب، فان نزعة الخروج كانت كامنة في النفوس بسبب ما آلَ اليه أمر الخلافة على عهد عثمان، وما انتهى اليه أمر الجماعة الاسلامية بعد مقتله من تفرق الامة الى فريقين متعارضين متحاربين، لالسبب من أسباب الدين، بل لأسباب الدنيا : أعني الحكم ومغانمه " (٥) .

وقد قام القراء بدور كبير في خروج قسم من أتباع علي وانضمامه للخوارج، ومما ساعدهم في ذلك انتهاء التحكيم الى حكم يناقض كل ماتوقعه القرّاء *وظهر جليا فيما بعد، أن الخوارج ينتمون الى الاعراب الخلّص الذين دخلوا في الاسلام طمعا في تحقيق مبادئه في العدالة والمساواة، وهاهم الآن يرون الأمة الاسلامية تتناحر من أجل الخلافة ومغانمها. ولم يكن أمامهم ازاء

---

١ـ حسين مروة : النزعات المادية ١/ ٤٤١ .
وانظر تاريخ ابن خلدون ٢/ ١٧٥-١٧٨/ طبعة دار البيان .

٢ـ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/ ١٧٤
وانظر المسعودي: مروج الذهب ٢/ ٣٩١

٣ـ أحمد أمين: فجر الاسلام/ ٢٥٦/ دار الكتاب العربي بيروت ط ١٠ ـ ١٩٦٩ .

٤ ـ أحمد الحوفي: أدب السياسة في العصر الاموي / ١٧ / دار القلم ـ بيروت .

٥ ـ انظر مقدمة: الخوارج والشيعة لفلهوزن- الدكتور: عبد الرحمن بدوي ص ١٣ .

* ـ يذكر الدينوري من عبّاد الخوارج وقرائهم حمزة بن سيّار، يزيد بن الحصين، شريح ابن أوفى العبسي : عبد الله بن وهب الراسبي، حرقوص بن زهير . انظر الاخبار الطوال ٢٠٢ ـ ٢٠٤ .

هذا الوضع الامحاولة التقويم والاصلاح لهذا الوضع المتردي،لاعن طريق تبديل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة، فذلك يستغرق زمنا طويلا ،ولكن عن طريقٍ يتناول البنية السياسية ومفهوم السلطة على الصعيد السياسي والاجتماعي والديني، معتمدين في ذلك على القرآن والسنة في صياغة أفكارهم . فهم من هذه الناحية موجودون كتيار قبل التحكيم،وإن لم يظهروا بشكل علني الا وقتذاك .

وبعد انفصالهم عن جيش علي ساروا الى أن نزلوا بـ" حروراء" * وفي مسيرهم كانوا لايلقون أحدا الا قالوا له: " ماتقول في الحكمين ؟ فان تبرأ منهما تركوه،وان أبى قتلوه " (١)،ويذكر ابن الأثير أن عليا حاول إعادتهم الى صفوفه، لكنهم أبوا مالم يشهد عليّ نفسه بالكفر ويستقبل التوبة ،(٢) وبينما كان علي يعدّ جيشه لحرب معاوية ،كان الخوارج قد بدأوا باثارة الاضطرابات في العراق، بعد أن أمّروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبي . وفي "النهروان "* تشكلت ذاكرة مصبوغة بالدم حيث قُتل بضعة آلاف من الخوارج على يد جيش علي ،وكانت هزيمة ساحقة للخوارج منذ البداية، جعلتهم فيما بعد يندفعون باتجاه الموت بشكل لامثيل له ،للتكفير عن خذلانهم لأهل " النهروان " من جهة ،ومحاولة تأسيس دولتهم التي يحلمون بها من جهة ثانية .

نخلص مما سبق الى القول: ان الروايات التي ذكرها المؤرخون القدماء حول نشأة الخوارج ،لاتستقيم مع المنهج العلمي في النظر الى الظواهر الفكرية أو الاجتماعية، كما أنها تتناقض مع ماعرف عن الخوارج فيما بعد ،فلقد أجمعت معظم الروايات المذكورة سابقا على اتهام الخوارج بالكفر والمروق من الدين كسمة مميزة لهم . وهذا مايتنافى مع ما عرف عنهم من التقى والزهد. فعندما جاء عبد الله بن عباس لمناظرتهم " رأى منهم جباها فرحة لطول السجود، وأيديا كثَفِنات الابل وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضة وهم مشمّرون "(٣).

الأمر الآخر في هذه الروايات،أنها تربط نشوء تيار فكري سياسي بحديث نبوي أو بحادثة فردية ممكنة الوقوع ،وهذا الربط يلغي دور الشروط اللازمة لأية فكرة أو ظاهرة في النمو والانتشار،كما هو الشأن في ظهور الخوارج كظاهرة فكرية مؤسسة على عقيدة دينية ،وتمتلك رؤيا معينة للواقع المحيط بها ،فهذه الظاهرة لايمكن أن تنشأ دون ممهدات سابقة لها، على المستوى الديني والاقتصادي والاجتماعي.

---

* – "حروراء" موضع في العراق اجتمع فيه الخوارج بعد انفصالهم عن جيش علي .

١ – الدينوري : الأخبار الطوال /٢٠٦/

٢ – ابن الأثير : الكامل في التاريخ

* – " النهروان " أول موقعة في تاريخ الخوارج ،وكان عددهم حينذاك حوالي أربعة آلاف،لم ينج منهم سوى نفر قليل ،وقد حدثت سنة ٣٨ هـ أو أواخر سنة ٣٧ هـ.

٣ – المبرد : الكامل في اللغة والأدب ٢١١/٣.
ويورد في مكان آخر حادثة أخرى سنوجزها هنا : جيء بعروة بن أُدَيّة أحد عباد الخوارج ونساكهم الى زياد بن أبيه ... وبعد أن ضرب زياد عنق ابن أديّة سأل مولاه عنه (مولى عروة) فقال" ماأتيته بطعام بنهار قط ولا فرشت له فراشا بليل قط " الكامل ٣ / ١٨١ .

إنّ نشأة الخوارج مرتبطة بظـــــروف التناحر السياسي على الخلافة،ومحاولة الأسر العريقة الاستئثار بها دون مراعاة لمشاعر الآخرين،ممن دخلوا الاسلام من أجل تحقيق مبادئه في العدالة والمساواة . كمـــا أن عهد عثمان قد أنتج طبقة من ذوي الثراء الفاحش على حساب المحكومين من الرعيـــة، و اضافة الى ذلك،فلقد بدأت تثار بيـــن المسلمين ـ بعد الثورة على عثمان ـ قضايا فكرية تتعلق بالثورة على الخليفة،ومرتكب الكبيرة ،والقضاء والقدر ،والأهم من هـذا كله مشكلة الخلافة ،وهذه الظـروف أسهمت بدورها في بروز تيار اسلامي أصيل،اختط لنفسه منهجا فكريا وعمليا متميزا عـن الأفكار السائدة ،وسلك سبيل الثورة "الخروج" من أجـــل اقامـــة الدولـــة التي تتحقـــق فيها آراؤه وأفكاره .

This essay is about the tales told by the ancient historians about the rise of al- khawarige . We refer to the attitude of those those his torians towards this islamic group which was seen as a going of pageons heretics .

Some of contomperory researches have adopted the already mentioned view, Some others have contradicted those historians and have gone to say al- khawariage are the product of ploti tical and economic ciccumstances prevoiled at that period. They enumerate the claims of those historians and analyse practically and objectively the reasons behind the rise of al- Khawarige. Thus, They have reached jifferent results, jiffecent from of ancient historians and what follows after them .

## المـــــراجـــــع


١ ـ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني .
الكامل في التاريخ ، دار صادر، بيروت ١٩٦٥ .

٢ ـ أمين ، أحمد
ـ فجر الاسلام ، دار الكتاب العربي بيروت ط ١٠ ، ١٩٦٩ .

٣ ـ البغدادي ، عبد القادر بن عمر .
ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق وشرح : عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٧ .

٤ ـ البغدادي ، عبد القادر بن طاهر .
ـ الفرق بين الفرق، تح: لجنة احياء التراث في دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط ٥ ١٩٨٢ .

٥ ـ الحوفي ، أحمد محمد
ـ أدب السياسة في العصر الأموي، دار نهضة مصر ، القاهرة ط ٣ ١٩٦٩ .

٦ ـ ابن خلدون ، عبد الرحمن
ـ تاريخ ابن خلدون ، دار البيان.

٧ ـ الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود.
الأخبار الطوال ، دار المسيرة ، بيروت

٨ ـ الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبد الكريم .
ـ الملل والنحل تح : محمد سيدالكيلاني ـ دار المعرفة ، بيروت ط٢ ١٩٧٥ .

٩ ـ صالح ، أحمد عباس .
ـ اليمين واليسار في الاسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط ٢ ١٩٧٣ .

١٠ ـ ضيف ، شوقي .
ـ التطور والتجديد في الشعر الأمويّ ـ دار المعارف ، مصر ط٦ .

١١ ـ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير
ـ تاريخ الأمم والملوك تح: محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١ .

١٢ ـ ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد الأندلسي .
ـ العقد الفريد ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط٣ ١٩٦٥ .

١٣ ـ فلهوزن ، يوليوس .
ـ الخوارج والشيعة . تح عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ط٢ ١٩٧٦ .

١٤ ـ القلماوي ، سهير
ـ أدب الخوارج في العصر الأموي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٤٥ .

١٥ ـ القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري .
ـ زهر الآداب وثمر الألباب . تح : محمد علي البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ط١ ١٩٥٣ .

١٦ ـ المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد
ـ الكامل في اللغة والأدب ، علق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ، السيد شحاته ، دار نهضة مصر ، القاهرة ،

١٧ ـ مروّة حسين :
ـ النزعات المادية في الفلسفة العربية والاسلامية ، دار الفارابي ، بيروت ط٢ ١٩٧٩ .

١٨ ـ المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسن .
ـ مروج الذهب ، تدقيق : يوسف أسعد داغر ، دار الاندلس ، بيروت ط٢ ، ١٩٧٣ .

١٩ ـ معروف ، شايف محمود .
ـ الخوارج في العصر الأموي ، دار الطليعة بيروت ط١ ١٩٧٧ .